

قالت : ولكن العمر هو العمر . . والزمن هو الزمن ، إنك تحاول أن تضيفى على الأشياء شيئاً من خيالك . .

قلت : هناك عشرات السنين يقضيها الإنسان فى النوم مثلاً . . إن الإنسان لو عاش ستين عاماً فمعنى ذلك أنه قضى منها عشرين عاماً فى النوم ، وإذا أضفنا للنوم متاعب المواصلات . . والطعام . . والحكايات الفارغة . . ومسلسلات التليفزيون . . والأيام التى تسرقها المكاتب بدون عمل . . ما بقى للإنسان غير مساحة ضئيلة من حياته . .

قالت : أنا أحب عمري كله . . ما أسعدنى . . وما أشقانى . .

قلت : وأنا أحب فى عمري فقط تلك الساعات التى شعرت فيها بالصدق مع نفسى ومع الآخرين . أكوام هائلة من الصخور والأتربة يحملها الإنسان على ظهره فى مناجم الذهب والماس قبل أن يصل إلى قطعة صغيرة من الماس . . ولا يذكر الناس شيئاً عن الصخور التى حملها هذا الإنسان ويضعون قطعة الماس لتسحر العيون . . الإنسان يحسب فقط تلك الأوقات التى تركت فى نفسه أثراً .

من أسعد اللحظات عند الإنسان عندما يتقدم به العمر أن يجلس ويسترجع ذكريات عمره . وكلما كان رصيد الذكريات كبيراً .